حوار المتناقضات فى شعر الحب عند روبرت فروست

رسالة

مقدمة إلى قسم اللغة الإنجليزية

كلية الآداب – جامعة القاهرة

لنيل درجة الماجستير

مقدمة من

محمد سعد راتب

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ محمد محمد عنانى

٢٠٠٠

حوار المتناقضات فى شعر الحب عند روبرت فروست

ملخص الرسالة:

لم يتناول النقاد دراسة وتحليل فكرة المتناقضات فى شعر الحب عند روبرت فروست كفكرة رئيسية فى شعره التناول الذى تستحقه، ونادر ًا ما نجد الدراسة التى تتناول معالجة روبرت فروست لفكرة المتناقضات فى الحب باعتبارها إحدى المعتقدات اللازمة للشاعر كمنهاج للحياة.

لقد أدرك فروست أن المتناقضات تُعد أساس الحياة، وأن الإنسان كثير ًا ما يمر بتجارب عاطفية متناقضة تجمع بين الحب والكراهية، لذا وجد أن العلاقات الإنسانية تحكمها متناقضات عاطفية متنوعة.

إن رؤية فروست للطبيعة البشرية تظهر بوضوح فى شعره، حيث أن كل إنسان يأتى إلى هذا العالم الملئ بالمتناقضات يشعر بالوحدة، ثم يبدأ فى الانطلاق إلى العالم ليتعلم منه ويكتسب خبرات الآخرين، من هنا يتولد لديه الحب الذى يجعله يدرك أهمية المتناقضات فى هذا العالم، وذلك الحب هو نفسه الذى يجعله يتقبل الفروق بينه وبين غيره من الأفراد، ويرى فروست أن أكثر المتناقضات التى تحكم السلوك الإنسانى هى التناقض بين العقل والقلب، ويكمن تناقض الحياة البشرية فى وجود عناصر الهدم والتدمير فى مقابل عناصر البناء والإصلاح، ولكن يؤكد فروست إيمانه الراسخ بأن الحب ينتصر فى النهاية.

ومن ثم تقدم هذه الرسالة دراسة تحليلية متأنية لفكرة حوار المتناقضات فى شعر الحب عند روبرت فروست، وذلك من وجهة نظر تربط بين الرؤية والأداة، ويسعى البحث إلى تأكيد مدى أهمية وجود الحب كأساس للحوار بين المتناقضات، باعتبار أن الحب منهاج الحياة، وا ن وظيفة الشاعر هى حب الحياة والتعبير عن تجارب الإنسان فيها لدرجة أن بعض النقاد يطلقون على فروست أنه شاعر الحب.

كما تتناول الرسالة تحليل فكرة الحوار بين المتناقضات فى شعر الحب عند فروست فى ضوء معالجته لها فى قصائده المختلفة، حيث تتناول كثير ًا من قصائده مفهوم الحب القائم على نجاح الحوار بين الرجل والمرأة، بين الإنسان والطبيعة، وبين الإنسان وربه، لذلك نجد أن التوازن بين المتناقضات يقوم على أساس من الحب والتفاهم، ويعد حوار الحب بين الرجل والمر أة خير مثال على نجاح الحوار بين المتناقضات.

تناولت الدراسة أيضاً تحليل المتناقضات العاطفية فى شعر فروست باعتباره أيضاً شاعر الإنسانية -تلك المتناقضات التى تميز أحاسيس الإنسان من الحب والكراهية والصراعات التى تحكم السلوك البشرى والعلاقات الإنسانية، وقد لاحظ أحد النقاد أن وجود فكرة الحواجز فى الحياة ومشكلة الاتصال بين الأفراد وجهود الإنسان المضنية بفرض إرادته على الطبيعة، كلها تثير مشاعر الخوف، والحيرة، والعزلة، والغضب لدى الإنسان، وتؤكد حاجته إلى ضرورة وجود الحب والاتصال بين الأفراد.